بيان المجلس الاوروبي حول الشرق الاوسط

لقد قام مجلس اوروبا بدراسة الوضع الراهن لنزاع الشرق الاوسط في ضوء الاحداث الجديدة والاتصالات التي اقامتها، في الشهور الاخيرة، رئاسة السوق الاوروبية المشتركة والترويكا مع اطراف النزاع. وخلص مجلس اوروبا الى الاستنتاجات التالية:

اولاً: أن سياسة الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في المجموعة تجاه نزاع الشرق الاوسط قد تمّ تحديدها في «اعلان البندقية»، الصادر في ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٨٠، وفي الاعلانات الاخرى اللاحقة الصادرة عنها. وتتألف هذه السياسة، أساساً، من التأكيد على حق كافة الدول في المنطقة، بما فيها اسرائيل، بالأمن؛ اي بالعيش داخل حدود آمنة معترف بها ومكفولة، وبحق كافة شعوب المنطقة بالعدالة، وهو ما يتضمن الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقه بتقرير المصير، بكل ما ينطوي عليه ذلك. ان الدول الاثنتي عشرة تعتبر أنه يجب تحقيق هذه الاهداف بالطرق السلمية، وفي اطار مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية منظمة الامم المتحدة، وهي المحفل الملائم لاقامة المفاوضات المباشرة بين الاطراف المعنيّة، من أجل التوصل الى حل شامل وعادل ودائم.

ان مجلس اوروبا يعتبر، ايضاً، ان منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تشترك في هذه العملية.

ان مجلس اوروبا يعبّر عن تأييده للجهود التي يبذلها تقارب بين الاطراف وايجاد جوّ من الثقة بينها، او التمهيد بهذا الشكل للدعوة الى مؤتمر دولي للسلام.

ثانياً: لقد اثبتت المجموعة الاوروبية والدول الاعضاء فيها ارادتها في المشاركة بنشاط في البحث عن حل تمّ التفاوض حوله لهذا النزاع، وفي التعاون، بشكل كامل، في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعوب المنطقة.

لقد عبّر مجلس اوروبا عن ارتياحه بشأن سياسة الاتصالات بكافة الاطراف، والتي بدأتها رئاسة المجموعة والترويكا، وقرّر المجلس مواصلتها.

ثالثاً: يشعر مجلس اوروبا بالغبطة للدعم الذي قدّمه مؤتمر القمة الطارىء لجامعة الدول العربية، الذي عقد في الدار البيضاء، لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني، الذي عقد في الجزائر العاصمة، والتي تنص على الموافقة على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الامن الدولي، وهو ما يعني الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ونبذ الارهاب؛ وكذلك تلقّى مجلس اوروبا باستحسان المجهودات المبذولة من طرف الولايات المتحدة في اتصالاتها مع الاطراف المعنية مباشرة، خاصة الحوار القائم مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وانه لمن الملائم استغلال هذه الظروف المؤاتية، من اجل العمل على ان تتغلب روح التسامح والسلام، بهدف التوجه، باصرار، عبر طريق المفاوضة.

رابعاً: يشجب مجلس اوروبا التردّي المستمر للوضع في الاراضي المحتلة، والارتفاع المتواصل لعدد القتلى والجرحى، وكذلك لمعاناة السكان.

يوجّه مجلس اوروبا نداءً ماسّاً الى السلطات الاسرائيلية، من اجل ان تضع نهاية للاجراءات القمعية، ومن اجل ان تطبق القرارات ستمائة وخمسة وستمائة وسبعة وستمائة وثمانية لمجلس الامن الدولي، ومن اجل ان تحترم نصوص معاهدة جنيف المتعلقة بحماية الاهالي المدنيين في زمن الحرب، فتعمد، بشكل خاص، الى اعادة فتح مراكز التعليم في الضفة الغربية.

خامساً: وعلى قاعدة المواقف المبدئية للدول الاثنتي عشرة، فان مجلس اوروبا قد تلقّى، باهتمام، اقتراح اقامة الانتخابات في الاراضي المحتلة، والتي يمكن ان تساهم في عملية السلام، شريطة ان تأتي الانتخابات مسجّلة داخل اطار عملية حل شامل وعادل ودائم للنزاع.

ان يجرى عقد الانتخابات في الاراضي المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، وبكفالات ملائمة.

ان لا يستبعد اي حل، وان تقوم المفاوضات النهائية على قاعدة القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ لمجلس الامن الدولي، اللذين يقومان على مبدأ «الاراضي مقابل